خبر الماء بها من الدم وهذا قول سيبويه في جواز اضافة آية
الى الجملة وانكره ابن جني مدعيا انها لا تضاف الا الى مفرد
نحو آية لكذا وان ما في البيت تقدير ما المصدرية وسيأتي
ان شاء الله تعالى في ذلك كلام في باب الاضافة **وذي** التي بمعنى صاحب
حالة كونها **في بذي تسلم** من قولهم اذهب بذي تسلم وقولهم
لا بذي تسلم ما كان كذا وانما قيد بذلك ليشير الى شروط اضافتها الى
الجملة وهي كونها مجرورة بالباء وكون الباء متعلقة اما باذهب كما في
الاول او باقسم محذوفا كما في الثاني وكون الجملة المضاف اليها
فعلية وكون فعلها تسلم مسندا الى ضمير المخاطب فخرج نحو اذهب
بذي تسلم بضاعتك والباء في المثال الاول ظرفية وذي صفة
لزمن محذوف اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في
وقت هو مظنة السلامة وفي المثال الثاني قسمية والمعنى لا
وصاحب سلامتك اي الذي يسلمك وهو الله تعالى وهذا قسم
يستعطف به المخاطب ليقبل القول المحلوف عليه ولا يمتنع
ان يكون الباء في المثال الاول للقسم ايضا ويكون القسم استعطافيا
نحو افعل كذا بالله وقد فات المؤلف عد لدن فيما يضاف
الى الجملة كقوله لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف

جنوح، وريث بمعنى البطؤ كقوله خليلي رفقا ريث اقضي
لبانة من العرصات المذكرات عهودا، اي رفقا قدر البطؤ في
قضائي حاجتي وعد قوم قائلا من ذلك كما ظن ابن هشام نحو
قول يا للرجال وقائل كيف انت غير سديد لان الجملة في ذلك
مراد بها لفظها فهي في حكم المفرد فلا ينبغي عدها في هذا
المقام لانها ليست مما الكلام فيه **وابن جلا** في قول سحيم
انا ابن جلا وطلاع الثنايا، متى اضع العمامة تعرفوني وما
احسن قول بعض فضلاء الاسكندرية مضمنا الصدر وهذا البيت
جلا سواك ثغر خير ثغر، فجل بذلك واكتسب المزايا، وانشد صحبه
بيتها وفخرا انا ابن جلا وطلاع الثنايا **فيمن لم يجعله علما**
كينبغ الولد وذا جواب لسؤال مقدر تقديره ان يقال قد سمع اضافة
ابن الى الجملة وهو غير تلك الامور الثلاثة فلا وجه لتخصيصها
والجواب ان رجلا في البيت علم اما على انه فعل خال
من الضمير ونقل الى العلم كما يقول عيسى ابن عمر او على انه
متحمل للضمير فهو جملة مسمى بها وعلى كل منهما فلا اضافة
واما في راي من لم يجعله علما فهو كينبغ الولد اي محذوف
الموصوف يعني انا ابن رجل جلا الامور اي اوضحها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)